

ساعة وساعة الحلقة 01 الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مصل له
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:28

وكل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:51

العالمين انك حميد مجيد اخرج البخاري ومسلم في صحبيهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال لم ازل حريضا على ان
اسأل امير المؤمنين عمر بن الخطاب عن المرأتين اللتين قال الله فيهما - 00:01:12

ان تتبوا الى الله فقد صفت قلوبكم حتى حج وحجت وعدل وعدلت فقضى حاجته ثم جاء فسكنت عليه وضوءه فقلت يا امير
المؤمنين اني منذ سنة اريد ان اسألك عن شيء ولكن تمنعني هيبيتك - 00:01:36

فقال يا اخي ما ظننت ان عندي من علم اسألني فان كان لي علم اخبرتك قلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان قال الله فيهما
ان تتبوا الى الله فقد صفت قلوبكم - 00:02:01

قال وعجبنا لك يا ابن عباس انها عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه وقد ذكرت سياق هذا الحديث بتمامه في المرة
الماضية ذكرت الموضوع الرئيس الذي من اجله اوردت هذا الحديث - 00:02:22

وهو قطب الرحى في هذا الحديث الا وهو كيف يعامل الرجل امرأته وكيف ينشأ نشأ صالح بينهما لكنني على عادتي في النظر في
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فانني مولع باصطياد المعاني - 00:02:49

حتى وان كانت بعيدة وانما اخذها بدلالة المفهوم وادلل عليها بنصوص صريحة من الكتاب والسنة وهذا الحديث يتالف من عدة
مقاطع ساقف مع كل مقطع وقفه تأمل وانما اقف وافعل ذلك - 00:03:13

لشينين كبيرين الشيء الاول انه لطالما سئلت كيف تتعامل مع احاديث النبي عليه الصلاة والسلام وكيف يمكننا ان نستخرج عشرات
الفوائد من نص لا يتتجاوز عدة اسطر فهذا هذا الذي افعله الان - 00:03:36

هو تعليم لهؤلاء الناشئة كيف يتعلمون استلال المعاني من النصوص الشرعية فلرب حديث لا يستطيع انسان ان يأخذ منه حكما واحدا
في الوقت الذي يستطيع انسان اخر ان يأخذ عشرات الاحكام - 00:04:01

وعندنا مثلا حديث ذي اليدين الحديث الشهير حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر ركعتين
وسلم من ركعتين وخرج صرعن الناس الذين يخرجون في اوائل الناس بعد انتهاء الصلاة خرجوا - 00:04:26

وكان النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا وفي القوم ابو بكر وعمر وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه
طول يقال له ذو اليدين - 00:04:52

فقال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت طالما قصرت وما نسيت اتوجه الى القوم وقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم يا رسول الله
استقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة وصلى ركعتين ثم سجد للساعة - 00:05:09

هذا الحديث صنف العلائي رحمة الله كتابا حافلا يتالف من من قرابة خمسمائه صفحة فيه فوائد هذا الحديث الذي لم يتتجاوز عدة

اسطر وسماء نظم الفرانض يا امير الى ما في حديث ذي اليدين من الفوائد - 00:05:31

فهذا الحديث في الوقت الذي صنف فيه العلائي هذا المجلد الكبير لا هناك انسان اخر لا يستطيع ان يستخرج منه الا فائدتين او ثلاثة التعامل مع الاحاديث احاديث النبي عليه الصلاة والسلام او التعامل عموما مع دلالة الكلام - 00:05:57

يعني له خطة طويلة لا استطيع ان اخوض في تفاصيلها الان. لكن حسب المنتبه اليقظ ان يعلم كيف اتعامل مع الكلام حتى ينسج على هذا المنوال. هذا هو الامر الكبير الاول - 00:06:19

الامر الثاني نرد به على دعوة قديمة رد عليها ابن القيم رحمة الله ردا بليغا في كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين وتناولها كثير من اهل العلم في اثناء مصنفاتهم - 00:06:38

الا وهي قول القائل ان النصوص لا تكفي او لا تفي بعشر معشار ما يحتاجه الناس وانما جعلت تسعة اعشار في القياس طبعا هذا كلام سقيم كما قالت رد عليه آآ اهل العلم كثيرا - 00:06:56

وحسينا ان النص الواحد آآ يفيد عشرات الاحكام يعني آآ ليس كما يقول ان النصوص لا تفي لا بل النص يفي لكن ليس بالضرورة ان يكون هناك نص مباشر في المسألة - 00:07:17

هذا هو الذي عناه هذا المتكلم لأ يعني افترض مثلا جد شيء حشيش مثلا او الافيون او الخمر عندما سموها بغير اسمها. يسموها بيرة يسموها كونياك يسموها شمبانيا اي حاجة زي كده - 00:07:35

هل هذا القائل يطبع كلما حدث شيء من هذا لابد ان يأتي نص يقول حرم عليكم الحشيش لأ مش لازم هناك نصوص عامة اذا ثبتت الصفة في في الاصل والفرع - 00:07:52

او ثبت حكم الاصل للفرع لوجود العلة اللي يسموها العلماء بقى القياس وقد ثبت الحكم لأن النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لما روى آآ روي عنه عليه الصلاة والسلام والحديث صحيح لا اقصد بلفظة يعني آآ اللي روي تضييف الحديث على ما هو مشتهر عند العلماء - 00:08:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حيث وجدت هذه الصفة في اي طائر او في اي حيوان فقد ثبت الحكم - 00:08:35

طيب الطيور دي بالعشرات بل بالمئات بل بمئات الالوف وكذلك الحيوانات وكثير من هذه الاجناس لا يعرفها بنو ادم فانا كلما وجدت طائرا له مخالف قوية يستعين بها على الصيد - 00:08:55

اذا ثبت الحكم مش لازم اقول حرم عليكم بالنسبة لمخالف الطير آآ الطائر الفلاني والفلاني والفلان ليه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لو سمي لكان الذي ترك مباحا - 00:09:17

وقد يكون فيه نفس الصفة ذكر الصفة ابلغ من تعداد الاسماء كذلك بالنسبة للحيوانات اذا وجدت حيوانا له مخالف له انياب يستعين بها على افتراس الفريسة وأكلها وتمزيقها فقد ثبت الحكم بثبتوت الصفة - 00:09:32

ولا يشترط ان يقول وحرم عليكم من الحيوانات الحيوان الفلاني والفلاني والفلاني الى اخره آآ لا يطعن انسان ان يجد على كل مسألة دليلا صريحا في المسألة بل يكفي ان يكون هناك دليل عام يشمل آآ المسألة آآ المسئولة عنها - 00:09:53

اذا النصوص تماما بما يحتاج اليه الناس لا سيما ونبينا صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل عليه القرآن وفيه كثير من الآيات المجملات وامرها تبارك وتعالى ان يبيّن هذا المجمل للامة - 00:10:16

فما من طائر يقلب جناحيه في السماء كما قال ابوذر رضي الله عنه الا وعندنا منه علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه من علمه وجهله من جهله - 00:10:37

يبقى اذا هناك اناس اللي هم اهل الذكر يعني يعلمون كيف يتعاملون مع النصوص الشرعية وطبعا التعامل مع النصوص الشرعية اهون بكثير من التعامل مع كلام العلماء ودي بركة ان يطل المرء على النص افضل من ان يطل على قول العالم وهذا يعني الموضوع موضوع كبير ويعني - 00:10:54

له اطراف وهو متشعب ولعلنا ان شاء الله تبارك وتعالى ان جاءت يعني مناسبة في الكلام آآ ذكرنا طرفا منه فنحن اليوم نتعامل مع هذا الحديث بهذا بهذه الطريقة التي ذكرتها - [00:11:18](#)

آآ هذا الحديث كما ذكرت في المرة الماضية اتفق الشیخان آآ على طریقین عن ابن عباس. الطریق الاول عبید الله بن عبد الله بن ابی ثور والطريق السانی هو طریق عبید بن حنین وانفرد مسلم بطريق ابی زمیل الی هو سماک - [00:11:37](#)

ابن الولید الحنفی وفي كل رواية من هذه الروایات ما ليس في الروایة الاخرى الطریقة المثلی افضل ما فسر به الحديث الحديث نفسه فإذا كان هناك زيادة في رواية واحد من هؤلاء جئت بها لا سيما ان وضحت لفظا او بینت حکما - [00:11:56](#)
قال ابن عباس رضي الله عنهما لم ازل حريصا على ان اسأل امير المؤمنین عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبکما - [00:12:21](#)

في رواية عبید بن حنین قال ظلللت سنة اريد ان اسأل امير المؤمنین عمر ابن الخطاب عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صارت قلوبکما فتمعنی هيبيته - [00:12:40](#)

آآ وهذا من اللادب الذي ورثه ابن عباس من وصیة والدہ العباس قال العباس كما روی الخرائطی في مکارم الاخلاق قال العباس لابنه يا بنی انك تدخل على هذا الرجل اي على امير المؤمنین عمر - [00:12:59](#)
وانه يدنیک فلا تفشین له سرا ولا تغتابن عنده احدا ولا یجرین عليك کذبا ولا تبتدیه بشيء حتى یسائلك عنه یبقى اذا اوصاه باریعة وصایا ودی یعنی آآ یعنی عادت - [00:13:24](#)

الاباء الذين رزقهم الله عز وجل حسن التربية انهم یهتمون باپراز المکارم عند الولد لا یهتم اطلاقا باي شيء قبل هذا ممکن یهتم باشیاء اخری لكن اللادب لا یعوض كما روی الخطیب البغدادی في كتاب آآ الجامع لاخلاق الراوی واداب السامع - [00:13:51](#)
قال علم بلا ادب کثار بلا خطب فهو يقول له انت تدخل على امير المؤمنین على هذا الرجل اي في مكانته وفي علمه فاحفظ عنی هذه لا تفشین له سرا - [00:14:18](#)

ولا تغتابن عنده احدا ولا یجرین عليك کذبا ولا تبتدیه بشيء حتى یسائلك وآآ مهابة عمر كانت محل اجماع عمر بن الخطاب كان یهاب حتى ان کبار الصحابة كانوا یهابونه - [00:14:40](#)

وانما هذا بسبب سطوة الحق الذي ما كان يتتجاوزه عمر اذا اتقى العبد ربہ عز وجل جعل له من المهابة في قلوب العباد ما لا یستطيع ان یشتريه بالمال ممکن تجد - [00:15:06](#)

العالم اه حدیث السن یقف امامه الرجل الكبير الذي هو في مقام جده یقف امامه کأنه طفل صغير انما هذا یكون برعاية حق العلم واول رعاية لحق العلم هو استعمال العلم - [00:15:25](#)

هو استعمال العلم آآ ذکر ابو القاسم البغوي آآ وهو احد الائمة الكبار من یجري في مضمار الائمة الستة الطبقة قال اتیت احمد ابن حنبل فقلت له اني ذاهب الى فلان - [00:15:47](#)

ويقصد احد العلماء الكبار فاريید ان تكتب كتابا اليه اي ییعتنی بي فقال فكتب احمد سیأیتك رجل یكتب الحديث قال فقلت له يا ابا عبد الله هل قلت له یأیتك رجل - [00:16:10](#)

من اصحاب الحديث فقال الامام احمد صاحب الحديث عندنا هو من یستعمل الحديث اي هو الذي یتدین بالحديث وهذا من فقه الامام رحمة الله عليه یأیتك رجل یكتب الحديث اه ممکن یكتب الحديث ولا یتدین به - [00:16:36](#)

وهناك اه اه رجال فسقة یستعملون الحديث ليأكلوا به الدنيا ويستعملون القرآن ليأكلوا به الدنيا ويقدموا عند اهل الدنيا لا انما صاحب الشیء هو اهله ولذلك انت تجد في القرآن اولئک اصحاب للجنة. اولئک اصحاب النار - [00:17:02](#)
يعنى صاحب الشیء هو القيم به هو مالکه عندما اقول یأیتك صاحب الحديث وهو الذي یستعمل الحديث بخلاف الذي یكتب الحديث الوالد افضل ما ورثه لابنه ان یورثه ادبا حسنا - [00:17:28](#)

عمر بن الخطاب کامام كبير له هيبة حتى ان الشیطان یفرق من عمر كما ثبت هذا عن النبي صلی الله عليه وسلم ثبوت الجبل الاشم

من حديث سعد ابن أبي وقاص وغيره. والحديث في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مع نسوة من قريش اه ذات مرة - 00:17:50

فقيل عمر بالباب فلما سمعنا النساء اسم عمر ابتدئن الحجاب. يعني كل واحد ايه اختبات خلف الحجاب فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله. مما تضحك؟ قال عجبت من هؤلاء - 00:18:13

يستكثرن علي عالية اصواتهن فلما قيل عمر بالباب ابتدئنا الحجاب فاتجه اليهن عمر وقال اي عدوات انفسهن اتهبني ولا تهينا رسول الله وقلنا نعم انك فظ وفي رواية انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:39

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ايتها يا ابن الخطاب والله ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك. يعني الشيطان لا يستطيع ان يلقى عمر في فج اه من او في طريق من الطرق - 00:19:08

فكان له كما قلت آهيبة القيت حتى في قلوب كبار الصحابة من يجرون في اه مضمار عمر. بل سبقوا عمر الى الاسلام يا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:19:26

ما ثبت عن سعد انه قال كنت ربع الاسلام يوما يعني كان هو رقم اربعة قبل ان يسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكذلك سعيد بن زيد اسلم قبل عمر وسعيد ابن زيد كان زوج اخت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكما روى البخاري في صحيحه من حديث سعيد قال لقد رأيتني - 00:19:42

ان عمر لموثقي على الاسلام عمر بن الخطاب كان مكتف سعيد بن زيد بسبب انه اسلم. يعني هناك صحابة اسلموا قبل عمر. ومع ذلك القى الله عز وجل المهابة في قلوب هؤلاء الصحابة. طبعا هذا يعني اه تقدمه في تقوى الله عز وجل وتقدمه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:06

انه كما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهمما قال كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر اي يشير الى كثرة ملازمة هذين القطبين الكبيرين - 00:20:29
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحق لمثل ابن عباس مع تأخره في السن وبينه وبينه وبين اه سنوات كثيرة حق له ان تلقى في قلبه به الهيئة اه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:20:49

لكن كما قلت ادبه ابوه اه اعني ابن عباس ادبه ابوه فعرف كيف يتعامل مع الكبار والتعامل مع الكبار يحتاج الى فن ويحتاج الى دربة ويحتاج الى ممارسة انتظر ابن عباس - 00:21:11

اللحظة المناسبة التي تزول بها هيبة عمر او اغلب هيبيته حتى يسأله هذا السؤال وطبعا هذا كما قلت من ذكاء ابن عباس وحسن تفرسه. فان كثيرا من الطلبة بكل اسف لا يراعي هذا مطلقا - 00:21:36

اذا اراد ان يتعامل مع شيخ من مشايخه ينظر اليه فلا يفرق هل هذا الشيخ تظهر عليه علامات الكآبة او انه آه يعني ليس طيب النفس مسلا فيه بعض الطلبة الاذكياء يعرفون هذا من - 00:22:01

وجه الشيخ بل ومن صوته بل اذا كان الشيخ مجتهدا في الا يظهر سنته يعرف هو وطبعا هذا يعني آه يتفاوت فيه الطلبة تفاوتا عظيما في بعض الطلبة يجد الشيخ آه وقد كاح وجهه - 00:22:22

وآه يعني ظاهر عليه علامات الذبول والخمول والكآبة. ومع ذلك يدخل يسأله ولا يسأله سؤالا واحدا فقط. بل معه كشكوك عايز يسأل ايه ورقة حاجات متلاحقة بل ان بعض الطلبة بما اراده من التجربة - 00:22:41

آه لا ينتظر حتى يسمع الجواب ويتمعن في هذا الجواب وافهمه. لأن السؤال وقبل ما الشيخ يخلص جواز سؤال يدي له السؤال اللي بعديه والسؤال اللي بعديه هذا طالب عجل - 00:23:00

الشيخ على طول لو له درب لو له فراسة يعني وهذا الكلام يعرف ان هذا الطالب طالب عجل وهو في ابحاثه عجل ايضا لا يكاد يستقر والعلم يحتاج الى ترتيب - 00:23:15

فعلاقة التلميذ بالشيخ تحتاج الى فراسة التلميذ لانه الذي يحتاج شيعه عمر ابن عباس رضي الله عنهمما انتظر سنة

كاملة وقد صرخ بهذا وفي بعض طرق الحديث - [00:23:28](#)

عند ابن مرسوي آأن عمر لما قضى حاجته فوجد ابن عباس بالاداء لداواه الاناء اللي فيه الماء عشان يصب عليه الوضوء يعني فتبسم في وجهه وقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:46](#)

خلاص يعني مرحبا بابن عم رسول الله واضح ان عمر هش له وبش. فسقطت ايه؟ الكلفة وسقطت الهيبة او على الاقل سقط اكثراها وتجرأ ابن عباس رضي الله عنهم على ان يسأل عمر ابن الخطاب. طبعا - [00:24:07](#)

آآ ابن عباس آآ رضي الله عنهم على وجه الخصوص كان له آآ منزلة ومكانة خاصة جدا عند عمر وقد ظهر هذا في عدة مواقف آآ موقفان مع عمر نفسه - [00:24:25](#)

وموقف اخر دل على علم وفراسة اه كبيرة اما ما حديث مع عمر نفسه فروى الامام البخاري في كتاب التفسير من صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:24:45](#)

قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر طبعا الشیخ بدر دول هم اکبر ناس في الامة وكان عمر يدینیهم ويأخذ برأیهم واشتهر ان مجلس عمر يتكون ابتداء من اشياخ بدر - [00:25:06](#)

وكان ابو مسلم الخولاني رحمه الله ينكر على الذين يتصدرون الفتية في زمانه ويقول انكم لتفتون في المسألة التي لو عرضت على عمر لجمع لها اشياخ بدر اشارة الى رجحان عقولهم لأن كان فيهم مثل عبدالرحمن ابن عوف وابي عبيدة ابن الجراح وعلي ابن ابي طالب وعثمان بن عفان وسعد ابن ابي - [00:25:26](#)

ابي وقاص وسعيد ابن زيد كان يعني هؤلاء السلة الكبيرة كانوا من اه هم اصحاب مجلس عمر رضي الله عنهم يقول كان يدخلني مع شیخ بدر فغضب احدهم يوما هذا الواحد هو عبدالرحمن بن عوف كما وقع في صحيح البخاري - [00:25:57](#)

فقال لما تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال له عمر انه من حيث علمتم ده هو ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام وانت عارف هو مكانته. وعارف نسبه وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:19](#)

قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وفي رواية البخاري قال اللهم فقهه الرواية الاولى دي رواية احمد فقهه في الدين وعلمه التأويل فرزق ابن عباس رضي الله عنهم حسن التأويل وحسن النظر. انه من حيث علمتم - [00:26:38](#)

قال ابن عباس فدعاني عمر يوما فرأيت انه ما دعاني الا ليريهم مكانتي او ليريهم مكانی فلما جلسوا قال عمر ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - [00:26:58](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربک واستغفره انه كان توابا. ما تقول يا فلان قال الفتح هو فتح المدائن والقصور طب يا هو انت ما تقول يا فلان؟ قال ان الله عز وجل امرنا ان نحمدہ - [00:27:23](#)

وان نسبحه وان نستغفره اذا فتح علينا وطائفة اخرى لم يتكلموا. قالوا ما نdry فقام عمر ما تقول يا ابن عباس قال لا اقول ما قالوا انما هذا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:42](#)

هي عالمة على انه سيموت عليه الصلاة والسلام انه اذا جاء نصر الله والفتح فقد كملت كمل الدين وتمت النعمة بما بقاوه اذا هذا عالمة على اجله. عليه الصلاة والسلام - [00:28:06](#)

فقال عمر والله يا ابن اخي ما اعلم منها الا ما تقول طيب هذا الغوص على المعانی او هذا المعنی الذي غاص عليه ابن عباس هل هو ظاهر في الآية؟ لا ليس بظاهر في الآية - [00:28:25](#)

انما هذا من فطنة ابن عباس رضي الله عنهم والمثل الآخر ذكره آآ الامام البخاري ايضا من حديث ابن عباس قال قال عمر لنفر من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:43](#)

ما تقولون في قوله تعالى ايود احدهم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء. الآية ما تقولون في هذه الآية - [00:29:05](#)

فقالوا الله اعلم فغضب عمر وقال قولوا نعلم او لا نعلم انما انكر عليهم عمر انهم لا يفتشون على المعانی. هو الانسان اذا اصاب الحق

ايمنعه ذلك ان يقول الله اعلم - 00:29:27

لا بل من الادب الذي ورثه اهل العلم حتى في المسائل التي يقطعون بصحتها انهم يزيلون قولهم دائما بقولهم الله اعلم ليه لانه لا يستطيع احد مهما اوتى من قوة الفهم - 00:29:47

ان يقول هذا مراد الله الا ان يقول ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يعلم مراد الله عز وجل انما نحن نقول ظاهر الاية
كذا او معناها كذا - 00:30:10

ولا نقطع ان ما ذكرناه هو مراد الله هذا افتياه على الله تبارك وتعالى وقد يستعمل المرء موهبته ويستعمل الله التي وهب وهبها الله
عز وجل اياه وهي الله العقل - 00:30:31

ويستعمل ايضا الاصول التي يبني عليها قوله ومع كل ذلك يخطئ يخطئ في الحكم ولا يصل الى المقصود حتى من ظاهر اللفظ
المباشر. فضلا عن ان يصل الى مراد الله تبارك وتعالى - 00:30:50

فعمرا انكر عليهم اراد ان يقول قل ما عندك ثم قل الله اعلم لكن لا تستrophic ترك الجواب ثم تقول الله اعلم وهذا شبيه بهذا آما رواه
ابو داود وغيره - 00:31:09

آما ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى النبي صلى الله عليه وسلم لاحد الرجلين على الآخر فقال المقصي عليه
اللي طبع عليه الحق يعني حسيبي الله ونعم الوكيل - 00:31:27

فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز يلوم على العجز لكن اذا يعني آما واذكر كلاما معناه لان اللفظ راح عن ذهني الان
يعني اذا آما يعني آما سلك احدكم - 00:31:45

المسالك الشرعية واخذ بالأسباب الشرعية. ثم يعني آما قضي عليه قضاء فليقل حسيبي الله ونعم الوكيل. يعني معن او كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم. معنى الكلام ايه؟ يعني خذ بالأسباب - 00:32:02

فاما اصابك اصابتك مصيبة او اصابك بلاء قل حسيبي الله ونعم الوكيل. لكن الله يلوم على العجز. مش تعود لا تأخذ بالأسباب
الشرعية ولا تأخذ بالأسباب التي امرت بها وبعدين تنام في الخط - 00:32:18

فلما تبتلي باي بلاء تقول حسيبي الله ونعم الوكيل. يعني مثلا انسان لا يعمل اي عمل من اعمال البر مسلا والصالحات والكلام ده لما
تقدري عليه مصيبة او يعذب او يقول حسيبي الله ونعم الوكيل. لا - 00:32:34

انما تقول متى تقول حسيبي الله ونعم الوكيل؟ اذا سلكت الأسباب الشرعية ثم ابتليت مع اتيانك بما امرت حينئذ تقول حسيبي الله
ونعم الوكيل ده برضه شبيه بالكلام الذي ذكره عمر رضي الله عنه. لما ولذلك غضب عمر قال قولوا نعلم او لا نعلم - 00:32:51

فقال ابن عباس يا امير المؤمنين انه وقع في صدري شيء منها قال قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك يعني مش لانك انت صغير انك انت
يمنعك هذا الصغر ان تتكلم - 00:33:14

وهذا الصغر منع ابن عمر ان يتكلم ففاته شيء تندم عليه ابوه عمر ابن الخطاب كما في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اخبروني عن شجرة هي كالمؤمن لا يسقط ورقها - 00:33:34

ابن عمر قال فوقع لي انها النخلة فننظرت فاذا في القوم ابو بكر وعمر. طب اتكلم مع ابي بكر وعمر رأى ان هذا يعني نوع من الجرأة
وقد يكون من قلة الادب - 00:33:54

فسكت ابن عمر ولم يتكلم فلما لم يتكلم احد من الصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم انها النخلة فلما خرج ابن عمر مع ابيه عمر
من المجلس قال ابن عمر لابيه - 00:34:12

ووقع لي انها النخلة واردت ان اتكلم فاذا ابو بكر وانت فقال عمر اما لو قلتها لكان خيرا لي من كذا وكذا. وفي رواية من حمر النعم
يعني قال لو كنت قلتها لكان افضل من ان تكون لي الدنيا - 00:34:34

ليه؟ لانه ربما صادف هذا الجواب الصحيح دعوة للنبي صلى الله عليه وسلم فيدعوه بها لابن عمر فتصيبه بركرة دعوته عليه الصلاة
والسلام فيعني شف احجام ابن عمر ندم عليه عمر وتمني لو كان ابنه تكلم - 00:34:59

اه ابنته عباس لما يعني آ ابن عمر قال هذا الكلام وغضب وقال قولوا نعلم او لا نعلم جرأه ذلك ان يتكلم وان يقول في صدر شيء منها
قال قل يا ابن اخي - 00:35:20

ولا تحرق نفسك قال ضربت مثلا لعمل ف قال ابن عباس لعمل هكذا رواية البخاري لكن عند ابن جرير الطبرى من وجه
اخر قال ابن عباس هذا ضرب مثلا لانسان - 00:35:37

يعمل الخير الزمن الطويل وقبل ان يموت يعمل عمل السوء اه في رواية البخاري قال عمر هذا الكلام قال ضرب هذا مثل آآ مثلا لغنى
عمل بطاعة الله ثم اتاه الشيطان - 00:36:01

فعمل بمعصية الله حتى اغرقته العاصي يعني الانسان يعني آ اليقظ وننظر الى هذا يعني المعنى في اسلافنا كانوا يخافون لا اقول
من الذنوب انما كانوا يخافون من سوء الخاتمة - 00:36:29

كان سفيان الثوري يخشى سوء الخاتمة ويكتلو قول الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقام تميم الدار ليلة كاملة
لقول الله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء -
00:36:52

سيحكمون لم يتجاوز هذه الاية فكانوا يخافون من سوء الخاتمة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سهل بن سعد في
الصحيحين انما الاعمال بالخواتيم يبقى الرجل يمضي الزمن الطويل - 00:37:22

وقد رأى المنزل كاد ان يرى منزله فتنحرف قدمه في اخر الطريق وما بينه وبين منزله الا قيد شبر وهذا يحدث ونسأل الله عز وجل
ان يحسن خاتمتنا واياكم يحدث لبعض الذين آآ لا يموتون على الاسلام - 00:37:42

حتى من المسلمين يعني اذا اتاه ملك الموت قد ينطق بكلمة الكفر وروحه تخرج قد ينطق بكلمة الكفر اذا عاين ملائكة الله الذين
 جاءوا لاستئصال روحه بهذه الاية هكذا يقول الله عز وجل - 00:38:08

ايود احدكم اذا بلغه الكبر وله ذرية والذرية عندما تطلق انما تطلق على الضعفاء عادة من الولدان والنساء كما صح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه رأى امرأة مقتولة في غزوة من الغزوات - 00:38:33

فانكر ذلك وقال من قتل هذه قالوا يا رسول الله انها كانت معهم فقال ما كانت تقاتل ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
النساء والذرية فالذرية اذا اطلقت تشمل الضعيف عادة عموما يعني سواء كان الولدان الصغار او كانت النساء - 00:38:57

فاذًا نص على النساء والذرية يبقى المقصود بالذرية الايه ؟ الاطفال الصغار. فالله عز وجل يقول ايتمنى احدكم ان يقع في هذه الورطة
ان يكون كبير السن عاجزا عن الكسب وله ذرية - 00:39:25

يحتاجون الى عائل والى من ينفق عليهم وعند هذا الرجل جنة من نخيل وعنبر تجري من تحتها الانهار فاصابها اعصار فيه نار
فاحترق وصارت ارضا سوداء لا زرع فيها. من الذي يتمنى هذا - 00:39:43

لا احد يتمناه مطلقا هذا كالذي يعمل طيلة حياته بالصالحات لكنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سهل بن سعد وغيره
من الصحابة ان الرجل ليعمل الزمن الطويل - 00:40:07

لاهل الجنة فيما يبيدو للناس حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار وان الرجل
ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة -
00:40:24

كلمة النبي عليه الصلاة والسلام فيما يبيدو للناس تدل على ان هذا الرجل لم يكن مخلصا في عمله. اه عمل بطاعة الله من الصدقات
ومن بث العلم ومن الامر بالمعروف والنهي - 00:40:53

عن المنكر الى اخر اعمال البر. لكنه لم يقصد وجه الله سبحانه وتعالى بعمله فهذا الرجل يكون من عاقبته ان الله عز وجل يكله الى
شريكه الذي كان يعمل العمل لاجله. وحيثـ - 00:41:08

اه يعني اه تخونه قدماه فلا يمضي الى نهاية الشوط حتى تنحرف قدماه الشاهد ان ابن عباس التقط هذا المعنى الذي هو في بطن

الآلية وايده عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فكان لابن عباس رضي الله عنهم - 00:41:25

آ حظوة عند امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعد امير المؤمنين عمر وفي خلافة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ظهر شيء من نبوغ ابن عباس - 00:41:45

وكيف انه اقام الحجة على المخالفين بaisر ما يتخيّل المرء لكنه صادف اذاً سمعت وهذه المحاورة رواها الامام ابو داود في سنته والنسائي في خصائص علي ابن ابي طالب وهذا الكتاب جزء من السنن الكبرى للنسائي. ورواه ايضاً آ عبد الرزاق - 00:42:02 في مصنفه وصححه ابو عبدالله الحاكم في المستدرك واستناده قوي من حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه استأذن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ذريني اتي هؤلاء - 00:42:29

الخوارج الذين خرجوا على علي بن ابي طالب وناصبوه العداء آ لاحاجتهم قال اني اخاف عليك منهم. قال كلما لا تخف فانطلق ابن عباس في نحر الظهيرة ومعه قائده. لأن ابن عباس رضي الله عنهم عمي في اخر حياته - 00:42:49

اتخذه قائداً فدخل على هؤلاء الخوارج في معسكرهم في نحر الظهيرة عز الضهر يعني فلما دخل سلم عليهم لم يردوه عليه السلام انما قالوا مرحبا بك يا ابن عباس جماعة التكفير - 00:43:15

اللي هم الخوارج يعني مرحبا بك يا ابن عباس ما جاء بك قال جئتم من عند خير الناس جئتم من عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عممه وصهره - 00:43:35

ما تنقمون عليه ما الذي جعلكم آ تتركون مناصرته ومؤازرته وتعتزلون آ آ نصرته قالوا ثلات اي هن ثلاث ثلاث مسائل جعلتنا لا نراه على الحق قال ابن عباس ما هن - 00:43:54

قالوا اول شيء انه حكم الرجال في امر الله والله عز وجل يقول ان الحكم الا لله فما للرجال وحكم الله هذه واحدة. طيب والثانية قال انه قاتل ولم يسب - 00:44:19

ولم يغنم فان كانوا كفارا سلبهم وان كانوا مؤمنين ما حل قتالهم طيب دي الثانية الثالثة قالوا انه محى عن نفسه امير المؤمنين فهو امير الكافرين طيب في حاجة تانية الثالثة رابعة يعني ؟ لأن هي كده - 00:44:39

قال طيب ولئن جئتم بآيات من كتاب الله عز وجل واحاديث من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف ما تقولون اترجعون؟ قالوا نعم نأخذ المسألة الاولى ايه المسألة الاولى - 00:45:05

قال انه قالوا انه حكم الرجال في امر الله اشير الى مسألة التحكيم والحكمين والكلام ده وطبعاً مسألة التحكيم دخل فيها من الكذب ما لا يعلمه الا الله اغلب روايات التحكيم التي تدور في الكتب كاذبة - 00:45:28

هذا حكم قال الله عز وجل ان الحكم الا لله. قال لهم طيب ساقرأ عليكم من كتاب الله عز وجل ان الله تعالى جعل الحكم للرجال في ربع درهم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم - 00:45:48

ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم ولو شاء الله لحكم يعني الرجل اذا كان في الحرم قتل اربنا مثلاً او قتل حمامه - 00:46:15

او قتل اي شيء لم يؤذن له في قتله. بخلاف الخامس فواسق اللواتي يقتلن في الحل والحرم فلا بد ان يدفع غرامة الارنب ده ممكناً يكون بربع درهم ربنا عز وجل قال يحكم به ذوى عدل منكم - 00:46:36

ولو شاء الله لحكم انما جعل حكمه الى الرجال الحكم في اربن ونحوها افضل ام الحكم في دماء المسلمين وصلاح ذات بينهم قالوا بل الحكم في دماء المسلمين وصلاح ذات بينهم - 00:46:58

قال لهم طيب قال الله عز وجل وان خفتم شقاوة بينهما ابتعتوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها ان يريد اصلاحاً يوفق الله بينهم فجعل ذلك الى الرجال ايضاً الحكم في بعض امرأة افضل - 00:47:21

ام الحكم في دماء المسلمين في حقن دماء المسلمين يعني وصلاح هداية بينهم افضل قالوا بل الحكم في دماء في حقن دماء المسلمين وصلاح ذات بينهما افضل قال لهم خرجت من هذه؟ قالوا له خرجت - 00:47:45

طيب الثانية انكم تقولون قاتل ولم يسبى يعني لم يتخ السبايا ولم يغنم اتسبون امكم عائشة و تستحولون منها ما تستحولون من غيرها وهو يشير الى موقعة الجمل اه و موقعك الجمل انما هي اه نسبة اه الى جمل عائشة. الذي عقر وقد اخذها علي ابن ابي طالب. ويعني اوصلها الى المدينة - 00:48:01

معززة مكرمة وخروج ام المؤمنين عائشة ايضا له محامل معروفة عند اهل العلم بالاسناد الصحيح اه طيب يبقى علي ابن ابي طالب لو لو على قول هؤلاء الخارج سبا وعائشة واخذوها - 00:48:29

و معروف ان السبايا توطأ فيقول ابن عباس لهم اتسبون امكم عائشة و تستحولون منها ما تستحولون من غيرها يشير الى الوطء فان قلتكم نعم كفرت ليه لانهم خالفوا القرآن قال الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا - 00:48:49

كان عند الله عظيما ان قلتكم نستحل منها ما نستحل من غيرها كفرتم وان قلتكم ليست بامنا كفرتم ليه؟ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم يبقى لو قالوا بالقول الاول كفروا - 00:49:20

لو قالوا بالقول الثاني كفروا قال ابن عباس فانتم تدورون بين ضلالتين فاتوا منها بمخرج خرجت من هذه قالوا خرجت الثالثة انكم تقولون انه محا عن نفسه امير المؤمنين فهو امير الكافرين - 00:49:40

خط لزق كده يعني نظ من الشط للشط ما عندهمش بقى ايه ما عندهمش تفصيل في المسألة قال لعلكم سمعتم ما جرى في صلح الحديبية وان علي ابن ابي طالب هو الذي كان يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يكتب شروط الصلح - 00:50:06

مع سهيل ابن عمرو لاول ما اتفقوا شفاهها كده على الشروط قال لك طب نكتب بدأ علي ابن ابي طالب يكتب عن امر النبي عليه الصلاة والسلام من محمد رسول الله - 00:50:29

صلى الله عليه وسلم قال سهيل بن عمرو والله ما نعلم انك رسول الله ولو علمنا انك رسول الله ما قتلناك ولكن انساب نفسك الى ابيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي - 00:50:49

يا علي قمح رسول الله قمح رسول الله يعني يمسح ايه كلمة رسول الله ويكتب مكانها ابن عبدالله قال يا علي امح رسول الله وقال علي والله لا امحوك ابدا - 00:51:11

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب وما يحسن يكتب تحكى كلمة رسول الله وكتب ابن عبدالله قال ابن عباس ولم يكن محوه صلى الله عليه وسلم لرسول الله محوا لرسالته - 00:51:29

خرجت من هذه قالوا خرجت فرجع معه الفان وقتل اربعة على الضلاله قتلهم المهاجرون والانصار انا عايزك تشوف بقى كيف اقام ابن عباس الحجة على هؤلاء يعني انت تستغرب العالم دول بيفكروا ازاى - 00:51:53

وكيف انتزع ابن عباس بسهولة الاadle في الرد عليهم وكان رده دامغا قويآ لدرجة كما قلت ان ان الفين من هؤلاء رجعوا مع ابن عباس من فتحوا قلوبهم لموضع الحجة ابن عباس كان ملهما - 00:52:18

وكان موفقا وكان احد الافراد من يغوصون على المعاني ولا جرم في ذلك فان النبي صلى الله عليه والله وسلم قال اللهم فقهه في الدين ادي روایة البخاري زاد احمد وغيره وعلمه التأویل - 00:52:40

قال ابن عباس لم ازل حريضا على ان اسائل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبوا الى الله فقد صفت قلوبكم حتى حج وحجت وعدل اي طرق ترك الطريق العامة وذهب ليقضي حاجته - 00:53:03

وعدلت ما صدت عليه وضوءه فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان؟ قال الله فيهما ان تتوبوا الى الله فقد صفت قلوبكم قال وعجبنا لك يا ابن عباس انهم عائشة وحفصة - 00:53:25

ثم استقبل عمر الحديث يسوقه ترى ما ووجه عجب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ابن عباس حتى قال له هذه الكلمة وعجبنا لك يا ابن عباس ذلك ما نعرفه ان شاء الله تبارك وتعالى في المرة القادمة ان قدر الله بقاءنا والتقيينا معكم مرة اخرى - 00:53:42

والله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسينا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:54:07